

القطاع الزراعي في مصر عليه أن يستعد لتأثيرات التغير المناخي الآن

عقد منتدى القاهرة للتغير المناخي لقاءه الشهري الرابع في السادس والعشرين من فبراير 2012 في مقر الهيئة الألمانية للتبادل العلمي (الداد) حيث تحاور خبراء مصريون وألمان حول ضرورة تكيف القطاع الزراعي في مصر مع الآثار المحتملة للتغير المناخي، أكدت المنصة التي تضم خبراء من البلدين على ضرورة استعداد مصر لعواقب ارتفاع درجات الحرارة في المستقبل.



الأستاذ الدكتور سيواش أميني، وأستاذ الدكتور محمد هاشم وأميرة الأهل (من اليسار للمب.)

"سوف تكون مصر من ثاني أكثر الدول تضرراً على مستوى العالم بعد بنجلاديش" هكذا صرح أ.د. محمد هاشم، الأستاذ بمركز الزراعة العضوية بجامعة القاهرة، حيث يؤدي ارتفاع مياه البحر إلى غرق أجزاء من دلتا النيل والتأثير على الأمن الغذائي وتفاقم الفقر في مصر، وأضاف أ.د. هاشم أن تزايد سكان مصر يزيد من حتمية التأقلم في إدارة الموارد الزراعية لمواجهة آثار التغير المناخي، فمصر تستهلك حالياً 80% من المياه العذبة في الري، بما يجعل مفهوم الزراعة المستدامة حتمي لدولة في وضع مصر.

من جانب آخر أكد أ.د. سيواش أميني، أستاذ البحوث الزراعية بجامعة كاسل الألمانية، وجود فجوة في إدراك المشكلة بين المؤسسات الدولية والعلماء والسياسة والأمم المتحدة من جانب والفلاحين الذين يباشرون الزراعة من جانب آخر، هناك أبحاث كثيرة تتناول التغير المناخي، ولكن الإحصائيات دون شرح السياق لا تعنى شيئاً، وبالتالي يقترح أ.د. أميني ضرورة إتاحة المعرفة عن التغير المناخي للطرف المباشر في الزراعة وهم المزارعون، "علينا الخروج من الأبراج العاجية ومناقشة التأقلم مع التغير المناخي خارج السياق الأكاديمي، إذ كيف يتأقلم الفلاح مع متغيرات لا يفهمها؟"

ومن هنا أكد أ.د. أميني ضرورة المزيد من التنسيق بين الجهات المعنية على المستوى المحلي والإقليمي لمزاولة الأنشطة الزراعية، كما يجب مراعاة الهياكل القائمة عند وضع الخطط المستقبلية.

كذلك صرح د. ماتياس بارنتلز، منسق برنامج التكيف مع التغير المناخي في إدارة المياه في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط بالوكالة الألمانية للتعاون الدولي أن هذا لم يعد وقت لمجرد الكلام حول أقلمة القطاع الزراعي في مصر للتغير المناخي، بل حان وقت الفعل، حيث لا يمكن التصدي للتحديات إلا من خلال العمل الإقليمي والتعاون الدولي.

وأضاف بارنتلز هذا ما تسعى إليه تجربة التنسيق الإقليمي لخفض آثار التغير المناخي CORDEX والتي تتعاون مع جامعة الدول العربية ووزارات المياه في الدول العربية لمساعدتها للتكيف مع التغير المناخي في مجال المياه والزراعة وذلك من خلال تقديم الخبرة في مجالات رسم الاستراتيجيات وبناء المؤسسات وذلك إلى جانب التكنولوجيا وإدارة الموارد، وأضاف د. بارنتلز "علينا أن نكون أسرع من التغير المناخي".



مشاركة نشطة من الجمهور في المناقشة

بدأ د. مسعد قطب، مدير المعمل المركزي لبحوث المناخ الزراعي بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، حديثه بأن مصر لديها العديد من المشكلات في المجال الزراعي بالفعل مثل ضآلة نصيب الفرد من المياه والتصحّر وملوحة المياه، وأضاف أن تقلبات الطقس الحادة كالفيضانات والثلج التي شهدتها مصر في السنوات السابقة يتسبب في خسارة

المحاصيل الاستراتيجية، ولذلك توجد ضرورة ملحة لتحسين أنظمة الري الحالية.

وأضاف د. مسعد قطب أن مصر بدأت بالفعل خطة قومية لمواجهة تأثيرات التغير المناخي على القطاع الزراعي ومنها تحسين نظم الري وتقليل الفاقد من المياه.

اتفقت الندوة على ضرورة استخدام العلم في دعم القطاع الزراعي، إلا أن ذلك لن يتم إلا بخلق وعي جماهيري حول التغير المناخي وآثاره، فكما أكد أ.د. أميني "لا نملك رفاهية مناقشة التغير المناخي بمعزل عن الواقع".

يعد "منتدى القاهرة للتغير المناخي" سلسلة ندوات وأنشطة تهدف لإيجاد آليات للتواصل بين المتخصصين وغير المتخصصين سواء متخذى القرار أو رجال الأعمال والعلماء والمجتمع المدني من ألمانيا ومصر، بالإضافة إلى توعية الجمهور بقضية التغير المناخي ومخاطره من خلال أنشطة ثقافية متنوعة تشمل ورش العمل والندوات، وتعد الأنشطة بالتعاون بين وزارة الدولة المصرية لشئون البيئة وجهاز شئون البيئة



وهيئة الألمانية للتبادل العلمى والوكالة الألمانية للتعاون الدولى واللجنة المصرية الألمانية العليا للطاقة المتجددة وفاعلية الطاقة وحماية البيئة.

يعقد اللقاء القادم فى يوم 12 مارس 2012 الساعو السابعة مساءً فى ساقية الصاوى بالزمالك، حيث يناقش خبراء مصريون وألمان بالتعاون مع خبراء بريطانيين دراسة بريطانية حديثة حول آثار التغير المناخى على مصر.

لمزيد من المعلومات:

البريد الإلكتروني: press@cairoclimatetalks.net

التليفون المحمول: 01273102143

القاهرة، 29 فبراير 2012